Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى الصـــوم

وينطبق ذلك على الصوم أيضًا فواقيته يحددها هلال رمضان ويعلمنا الرسول ﷺ فيقول :

«صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا عدة شعبان ثلاثين يومًا» (متفق عليه عن أبى هريرة . المشكاة ١ : ٦١٧) .

وفى يومك أنت مرتبط فى عباداتك بحركة الشمس سحورًا وإمساكًا وصومًا وإفطارًا وقيام ليل . لا تتدخل إرادةٌ بشريةٌ فى ذلك. وتحس أنك وإخوانك فى مشارق الأرض ومغاربها تؤدون عباداتكم مرتبطين بأهلة تعلمون بها عدد السنين والحساب وبشمس تجرى لمستقر لها .

فى الحـــج

والحج لقاءٌ بين شعائر ومواقيت نأخذها عن رسولنا وجاءت من قبل لخليله إبراهيم عليه السلام .

والحج بدوره لقاءٌ بين الإنسان والإنسان ولقاءٌ بين الإنسان والكون :

هذا أول بيتٍ وضع للناس. وهؤلاء إخوتك جاءوا وقد تساقطت عنهم حواجز اللون والأوضاع الاجتماعية والاقتصادية .

وهذا حجر له كرامته نستلمه ونحن نعلم أنه حجر لا يضر ولا ينفع. وأحجار أخرى نرجمها فى «منى» بأحجار صغيرة نجمعها من المشعر الحرام .

وما الذى يميّز حجرًا عن حجرٍ ليكون هذا مجال تقبيل وهذا مجال رجم ؟ وهذا داخل فى بناء الكعبة ، وهذا تصويرٌ للشر ؟

وأنت فى هذا متبع لقول المصطفى «خذوا عنى مناسككم» .

وتستطيع أن تتابع العبادات لتجد فيها هذا الترابط القوى بين الإنسان والكون ترابطًا يجعل نظرة الإنسانَ إلى الكون كأنه بيته الكبير . ومن فيه من الناس أهله وما فيه من الثمرات رزق ، للمحتاج فيه نصيب .